



يا صاحبَ القُبَّةِ البِيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجفِ
مَنْ زارَ قَبْرَكَ واسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ
تُحْظَوْنَ بالأجرِ والإقبالِ والزُّلفِ
زوروا لِمَنْ تُسْمَعُ التَّجوى لَدَيْهِ فَمَنْ
يَزُرُهُ بالقَبْرِ مَلهُوفاً لَدَيْهِ كُفِي
إِذا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ
مُلَبَّياً وإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ
حَتَّى إِذا طُفَّتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبْتِهِ
تَأَمَّلِ البابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَحَفِ
وقُلِ سَلامٌ مِنَ اللَّهِ السَّلامِ عَلَي
أهلِ السَّلامِ وأهلِ العِلْمِ والشَّرَفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُحْمَلُهُ السَّحَابُ
وَيُنزِلُ مِنْ سَحَابِهِ
مَاءً يَسْقِيهِ
وَالَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُحْمَلُهُ السَّحَابُ
وَيُنزِلُ مِنْ سَحَابِهِ
مَاءً يَسْقِيهِ
وَالَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ



مَجَلَّةُ انْشَائِيَّةٍ اِجْتِمَاعِيَّةٍ فَصْلِيَّةٍ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



القِبْطَةُ الْبَيْضَاءُ

العدد (٤) المجلد الأول

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش

التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ. د. محمّد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ. د. خولة خمري

جامعة محمّد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان..أديان

أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن/ تفسير

التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

القبة
البيضاء

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوِّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢).أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن) أو البريد الإلكتروني: (hus6oin@gmail.com) بعد دفع الأجرور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ النَّاسِئَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي ذِيَوَانِ الْوَقْتِ الشَّيْبَانِيِّ

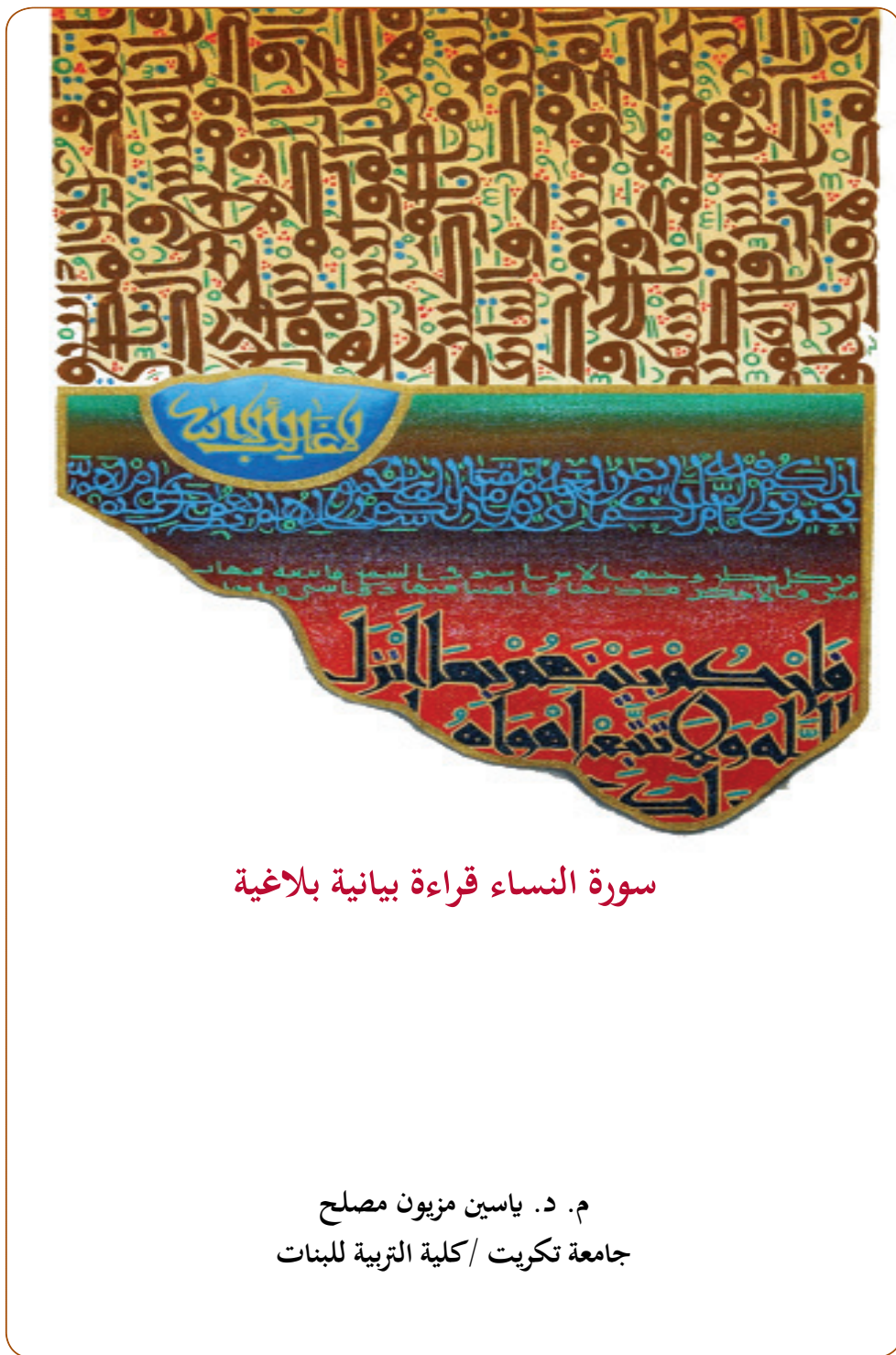


محتوى العدد (٤) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الأبعاد التداولية في التفسير الأصولي للقرآن الكريم دراسة في تفسيري الرازي والبيضاوي	أ.م.د. يوسف عبد القادر عبد	٨
٢	أثر التعليل الصرفي في الترجيح عند المفسرين	أ.م.د. سعد صباح جاسم	٢٦
٣	الأثر الثقافي والعلمي للعلماء العرب والمسلمين المنتسبين للري في العصور الإسلامية الأولى حتى نهاية العصر العباسي الأول	أ.م.د. رشا عيسى فارس	٤٠
٤	Translation of Technical Terminology from English into Arabic: Challenges, Methods and Strategies	AkthemAbdulhussein. Prof.Rudaina Mohammed Beda	٥٠
٥	نقص رأس مال المصارف وأثره في اقامة دعوى الافلاس كضمانة لاستقرار عملها	أ.د. وائل الديبسي بنين محمد جواد ابوغنيم	٦٦
٦	السيرة الذاتية والعلمية للشيخ باقر شريف القرشي «طيب الله ثراه»	أ.د. وائل الديبسي بنين محمد جواد ابوغنيم	٧٦
٧	استراتيجية التوجيه في الخطاب القرآني دراسة في سورة هود	م.د. رافع محمد جواد العامري م.د. ميسون حسن صالح الحسيني	٩٢
٨	الإستفهام في سورة الكهف دراسة نحوية	م.د. سماح عبد الحسين جاسم م.د. جيهان جاسب داود	١٠٤
٩	اثر استراتيجية تركيز الانتباه في تحصيل مادة الاملاء عند طلاب الصف الثاني المتوسط	م.د. علي حسن محيسن	١١٨
١٠	الخطط الأندلسية في كتاب نفع الطيب من غصن الأندلس الوطيب، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب	م.د. حسين علي كشكول	١٤٨
١١	بنية المحكم والمتشابه في القرآن الكريم واختلاف العلماء فيه	م.د. محمد جابر علوان	١٦٦
١٢	الدراسات الاستشرافية في تاريخ طائفة الأرمن الحضارية (١٣٢هـ-١٧٤٩م/٦٥٦هـ-١٢٥٨م)	م.د. مصطفى محسن كاظم	١٨٢
١٣	الذات الإلهية في المعتقدات اليهودية وردود فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) في تفسير الكبير (دراسة تحليلية)	م.د. علي صاحب مياح	٢٠٤
١٤	مذاق الشرع وتطبيقاته الفقهية	م.م. خالد حمد حيال	٢١٨
١٥	أثر استراتيجية التمثيل الدائقي للمادة في مهارات كتابة المعادلات الكيميائية لدى طلاب قسم الكيمياء في كلية التربية للعلوم الصرفة	م.د. خالد حسين حاتم	٢٤٠
١٦	سورة النساء قراءة بيانية بلاغية	م.د. ياسين مزبون مصلح	٢٥٠
١٧	أحكام الكفارات في قتل العمد والخطأ	أ.د. خليل حسن الزركاني	٢٦٢
١٨	موقف أهالي لواء العمارة من حركة الجهاد والاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩١٨	أ.م. سمير عباس ريكان	٢٧٦
١٩	التوسع الأمريكي في القرن التاسع عشر واحتلال الاراضي المكسيكية ١٨٤٦-١٨٤٨	أ.م. زامل صالح جاسم	٢٩٤
٢٠	المقاصد العقدية بين التاصيل والتععيد	م. عبد القهار أحمد عبد الباقي أ.م.د. أيوب إبراهيم عبد	٣٠٦
٢١	صورة الأنا والآخر في رواية الحلوة لوارد بدر السالم	أ.م.د. محمد بادى منشد	٣٢٠
٢٢	أثر التدريس باستراتيجية حل المشكلات في تحصيل واستبقاء المعلومات في مادة أسس التصميم	م.م. أفراح مكي عباس	٣٣٦
٢٣	نظرية المعنى في الفلسفة البراجماتية	م.م. علي سلمان عواد	٣٦٢
٢٤	درجة امتلاك معلمات الاجتماعيات لمهارات التعليم الرقمي واتجاهاتهم نحوها في ضل العصر الرقمي	م.م. ساره عبد الأمير بدر	٣٧٢
٢٥	عِلْمُ الْقَصَصِ الْقُرْآنِيِّ عِنْدَ الْقَبِيْضِ الْكَاشَانِيِّ فِي تَفْسِيرِ الصَّافِيِّ	هند فالح همامان علي أ.م.د. مها طالب عبد الله	٣٨٤

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



سورة النساء قراءة بيانية بلاغية

م. د. ياسين مزيون مصلح
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

المستخلص:

تمثل الدراسة البلاغية معياراً لغوياً وجمالياً في الحكم على النصوص، بل في كشف ترابطها وحقيقتها ومستوى الإبداع والإصالة فيها، لأن البلاغة مبنية على اللغة والنحو والصرف والذوق، وتتراوح بين المعيار القياسي الواضح، وبين الانطباعات الآتية، وهي مستوى متقدم لتبيان أثر المنشئ أو صاحب النص الأصلي، فإذا ثبتت جودة النص دل ذلك ثبوته لمنشئه، وليس هذا بالأمر الهين، بل ثمة آليات عدة تستعمل في تحليل النصوص بلاغياً، ولا سيما النص القرآني العظيم، دستور هذه الأمة، وفي هذا البحث سنقف عند خصائص بلاغية من علم البيان، هي شذرات فائقة في بلاغية سورة النساء المباركة وجماليتها.

كلمات مفتاحية: البلاغة العربية، السياق، المعنى الثاني، الاستعارة.

Abstract:

Rhetorical study represents a linguistic and aesthetic standard in judging texts, but rather in revealing their interconnectedness, their truth, and the level of creativity and originality in them, because rhetoric is based on language, grammar, morphology, and taste, and ranges between the clear standard standard, and between immediate impressions, and it is an advanced level to show the impact of the creator or owner of the original text. If the quality of the text is proven, this indicates its provenance of its creator, and this is not an easy matter. Rather, there are several mechanisms used in analyzing texts rhetorically, especially the great Qur'anic text, the constitution of this nation, and in this research we will focus on rhetorical characteristics of the science of rhetoric, which are superior fragments in The rhetoric of the blessed Surat An-Nisa and its aesthetics.

Keywords: Arabic rhetoric, context, second meaning, metaphor.

المقدِّمة:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه وهادي برئته، النبي الكريم محمد، وعلى آله الطيبين، وصحبه أجمعين،
أما بعد:

فإن القرآن الكريم دستور هذه الأمة العظيمة لا تنقضي عجائبه، ولا يخلق البحث في بلاغته، ومما يلفت النظر أن سورة المباركة لها بنية خاصة، تشمل ألفاظها، وجمالها، بل حروفها، فبات لكل سورة منظومة لغوية خاصة بما من دون غيرها.

ولا يقف الأمر عند الألفاظ، فإنها تقتضي تعابير خاصة، وهذه بدورها تولد معاني وبلاغية جديدة، من صور وتشبيهات واستعارات وكنائيات وغيرها.

لقد جاء هذا البحث قراءة خاصة، أو سببه إعادة قراءة في بعض ما تميّزت هذه السورة الطيبة، محاولين أن نبين الترابط بين سياقها العام وسياقها الخاص، لننتهي إلى الأهم، وهو أساليب علم البيان المتميزة والتعبيرات المعنوية الخاصة، التي لا يسع البلاغي الذواق إلا الوقوف عندها وإحصاءها وتقديم العلل الجمالية لوجودها. وقد حاولنا



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



الابتعاد عن دراسات سابقة لها علاقة بهذا البحث، ومنها:

- حجاجية التشبيه في قصص النساء في القرآن الكريم
 - الشبيه في سورة النساء دراسة تحليلية
 - الاستعارة في سورة النساء دراسة وصفية تحليلية
 - المجاز في سورة النساء
 - المجاز المرسل في سورة النساء
 - الدلالة البلاغية في سورة النساء
 - المتشابه اللفظي في سورة النساء
- وختاماً نرجو من الله تعالى، رب السموات والأرض، أن يتقبل هذا البحث لوجه الكريم، والحمد لله.

أولاً: التشبيه:

لا بد من تبيان المعنى اللغوي لأن الأصل الذي يقوم عليه المعنى الاصطلاحي وجنسه العام. **والتشبيه (لغةً) كما تقتضى مادة الكلمة وصيغتها: (جعل الشيء شبيهاً بآخر) (١)، أي إعطائه شبه غيره وتصويره على صورته بحيث لا يتميز عنه .** يشهد لهذا قول الله تعالى: (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) (٢)، فقالوا: (إن معنى شبه لهم أي صور الله غيره بصورته فشيء لهم) (٣)، وقال القرطبي: أي ألقى شبهه على غيره (٤). فالشبه يكون من حيث الهيئة والصورة، وما جاء في المعاجم من تفسير الشبه بالمثل كما في لسان العرب من أن (الشبه والشبه والشبيه المثل ... وشبهه إياه وشبهه به مثله) (٥)، فضرب من المسامحة والتوسع. لأن الشبه والمثل ليسا بمعنى واحد لكون المماثلة.

التشبيه في اصطلاح البلاغيين

التشبيه في الاصطلاح على التصريح بأنه عقد يقوم على اشتراك شئين في صفة، وان أتخافت عباراتهم في التصريح بقوة الصفة وظهورها في المشبه به عن المشبه، وكونه بالأداة ملفوظة او مقدرة. قال الرماني (٣٨٤هـ) في تعريفه: ((التشبيه هو العقد على ان أحد الشئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل) (٦). ويذكر بعض الشواهد التي أسس بها لتقسيمات التشبيه باعتبار الوجه، وباعتبار الطرفين، ثم يقول: والتشبيه البليغ إخراج الإغماض الى الأظهر بأداة لتشبيه مع حسن التأليف (٧). ويبين الوجوه التي يقوم عليها الخروج بالأغمض الى الأظهر قائلاً: منها إخراج ما لا تقع عليه الحاس الى ما تقع عليه **الحاسة**: ومنها إخراج ما لم تجربه عادة الى ما جرت به العادة، ومنها إخراج مالا يعلم بالبديهة الى ما يعلم بالبديهة، ومنها إخراج مالا قوة له في الصفة الى ماله قوة في الصفة، فالأول: نحو، تشبيه المعدوم بالغائب نلاحظ ممّا تقدم الاختلاف الواضح في بيان معنى التشبيه، ليس بين اللغويين والبلاغيين فحسب، بل حتى بين البلاغيين أنفسهم، حيث نلاحظ رأي العلوي مغاير تماماً آراء البلاغيين الأخر كالجرجاني والسكاكي وغيرهما من البلاغيين، فأبو هلال العسكري يقول: ((التشبيه: الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب منابه أو لم ينوب، وقد جرى في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه)) (٨).

التشبيه المرسل:

أكثر أنواع التشبيه في هذه السورة المباركة من النوع المرسل أي الذي ذكرت أدواته (٩)، ومن أمثلته في السورة النساء قول الحق تبارك وتعالى: { أَوْ تَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ... } (١٠) لا شك أن اللعن في كلا طرفي التشبيه مقصود به اليهود، غير أنه جاء على طريقة الوعيد، حيث إن الله (عز وجل) توعد اليهود، المعاصرين لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بمثل ما حصل لأجدادهم المعتدين في السبت.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

فالمشبه اللعن المتوعد به اليهود، والمشبه به: لعنة أصحاب السبت، ووجه الشبه: الغضب الحاصل من اللعنتين بالمسخ والتبديل، حيث مسخ أجدادهم قردة وخنزير (١١)، وقد اختلف المفسرون في ماهية اللعن ووقت حدوثه، فذهب فريق إلى أن اللعن هو المسخ إلى قردة وخنزير (١٢)، ووقت حدوثه الدنيا، مستدلين بمبادرة بعض اليهود بالإسلام. حال سماعهم هذه الآية (١٣)، واتفق معهم أبو السعود في ماهيته، ولكنه رأى أن وقت حدوثه في الآخرة عند الحشر، سيقع لا محالة أحد الأمرين أو كلاهما على سبيل التوزيع (١٤): أي البعض يناله الطمس والرد على الأدبار، والبعض الآخر يلعن، أي: يمسح إلى قردة وخنزير، بدليل عدم حدوث هذا الأمر المهول لا في زمن الرسول ولا في ما بعد. بينما ذهب آخرون أن المراد من التشبيه يلعن أصحاب السبت الإغراق في وصفه (١٥). فقط. وعلل ذلك بأن الوعد مشروط بالإيمان وقد آمن منهم أناس (١٦)، ويهمننا من ذلك كله ثمة الخلاف، فبناء على الطرف الأول يكون طرفا التشبيه حسيين (١٧)، والوجه تلك الحالة التي يمسح إليها اليهود سواء في الدنيا أو الآخرة. أما على الرأي الثاني فيكون من قبيل تشبيه شيء عقلي بشيء حسي، وفي الآية التالية التشبيه المرسل طرفاه حسيان، قال تعالى:

{إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ} (١٨).

قال الزمخشري: (جواب لأهل الكتاب عن سؤالهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن ينزل عليهم كتابا من السماء، واحتج عليهم بأن شأنه في الوحي إليه كشأن سائر الأنبياء الذين سلفوا) (١٩).
إذن المشبه: جنس الوحي المنزل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والمشبه به: جنس الوحي الذي أنزل على سائر الأنبياء. (فالتشبيه بجنس الوحي وإن اختلفت أنواعه) (٢٠).

ومن المرسل وطرفاه عقليان من النوع الوجداني (٢١) قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ إِذَا فِرْقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظَلَمُونَ فَتِيلًا} (٢٢).
التشبيه في هذه الآية الكريمة يقوم على مماثلة خشية المخاطبين للناس في الآية بخشيتهم لله، بل ربما كانوا يخشون الناس أكثر، وقد اختلف في هذه الصورة التشبيهية، فقال ابن عطية: (يعني كانوا يخافون الله في جهة الموت، لأنهم لا يخشون الموت إلا منه، فلما كتب عليهم قتال الناس رأوا أنهم يموتون بأيديهم فخشوه في جهة الموت كما كانوا يخشون الله) (٢٣). وتبعه الألويسي يجعل خشيتهم الناس كخشيتهم لله (٢٤)، وهذا يعني أن الآية نزلت في المؤمنين ولكن التعجب المراد من الاستفهام وخاتمة الآية لا يؤيده بل يوجهه إلى تصوير حال المنافقين. وهذا ما أورده ابن عطية نفسه احتمالا ثانيا حيث قال: (ويحتمل أن يكون المعنى يخشون الناس على حد خشية المؤمنين الله عز وجل) (٢٥)، ووافقه في هذا الرأي الزمخشري (٢٦) وأبو حيان (٢٧) وتبعهم أبو السعود، قال: (بخشوتهم مشبهين لأهل خشية الله تعالى) (٢٨). وقد فصل هذا الرأي وعلله الرازي قائلا: (ومعلوم أن هذا الوصف لا يليق إلا بالمنافقين، لأن المؤمن لا يجوز أن يكون خوفه من الناس أزيد من خوفه من الله تعالى) (٢٩). فنتج عن هذا أن المشبه خشية هؤلاء المنافقين الناس، والمشبه به خشية المؤمنين لله، ووجه الشبه الحالة النفسية المشتركة في الحالتين وهو أمر وجداني عقلي، والأداة الكاف، ونوعه مرسل.

أما القيمة البلاغية له فتكمن في التنفير من هذه الصورة المنذرة بالنفاق والحث على نقيضه.

ومن التشبيه المرسل ما جاء المشبه به على وجه التخيل.

ثانياً: المجاز

قبل الخوض فيه والتطبيق بالنص القرآني من سورة النساء عليه نقف قليلا للرد على شبهة أثارها بعض العلماء: وهي إنكارهم وقوع مجاز في القرآن الكريم، وحثهم أن المجاز أخو الكذب والقرآن منزه عنه، وأن المتكلم لا يعدل إليه إلا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعير وذلك محال على الله تعالى (٣٠).

وقد كفانا الرد عليهم الإمام السيوطي حيث قال: (وهذا شبهة باطلة، ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شطر



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



الحسن، فقد اتفق البلغاء على أن المجاز أبلغ من الحقيقة، ولو وجب خلو القرآن من المجاز وجب خلوه من الحذف والتوكيد وتثنية القصص وغيرها (٣١).

والحق أن للمجاز قيمة بلاغية عظيمة تساهم في بلاغة النصوص بعامة وإعجاز القرآن بشكل خاص لأنه يحقق أغراضاً جمّة: منها المبالغة التأكيد والابحاز وإضافة صور جديدة للفعل وهذا من شأنه أن يثري التراكيب الأدبية، وينوع الصور في الجملة سواء مع الفعل أو ما في معناه فتعطي كل واحدة منها من المعاني والأغراض مالا تعطيه مع غيرها (٣٢).

وقد أشار الشيخ عبد القاهر الجرجاني إلى هذه المعاني والأغراض موضحاً أن المجاز العقلي بشكل خاص لا يقدر عليه إلا الديق المبدع، يقول: (هذا الضرب المجازي على حدته كنز من كنوز البلاغة، ومادة الشاعر المفلق والكاتب البليغ في الإبداع والإحسان، والاتساع في طرق البيان وأن يجيء بالكلام مطبوعاً مصنوعاً، وأن يضعه بعيد المرام قريباً من الأفهام... ولا يغرنك من أمره أنك ترى الرجل يقول: «أتى بي الشوق إلى لقاءك، وسار الخنين إلى رؤيتك، وأقدمين بلدك حق لي على إنسان» وأشباه ذلك مما تجده لسعته وشهرته يجري مجرى الحقيقة التي لا يشكل أمرها فليس هو كذلك أبداً، بل يدق ويلطف حتى يمتنع مثله إلا على الشاعر المفلق، والكاتب أبداً، بل يدق ويلطف حتى يمتنع مثله إلا على الشاعر المفلق، والكاتب البليغ، وحتى باتيك بالبدعة لم تعرفها، والنادرة تأتق لها) (٣٣).

المجاز اللغوي

حيث إن المشهور في دراسة هذا المجاز عند البلاغيين أن يقسموه بحسب العلاقة قسمين: مجاز مرسل، واستعارة، فإننا سنتبع منهجهم، وندرسه مقسماً إلى هذين القسمين في سورتنا المباركة.

أولاً: المجاز المرسل (٣٤).

ومن علاقاته الكثيرة:

١- المسببية: وذلك حينما يكون اللفظ المذكور مسبباً عن المعنى المراد ويكون المعنى المراد سبباً في اللفظ المذكور. ومن ذلك قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا} (٣٥). قال الزمخشري: (ومعنى يأكلون ناراً، ما يجر إلى النار وكأنه نار في الحقيقة) (٣٦). فالنار مسببة عما أكلوه ظلماً وعدواناً فأطلق النار مجازاً مرسلاً لأن المعنى: حين يأكلون أموال اليتامى قد أكلوا ما يفضي بهم إلى جهنم (٣٧)، فهي مجاز مرسل من ذكر المسبب وإرادة السبب (٣٨)، وهدفه البلاغي مما لا يخفى على أحد هو التنفير من أكل مال اليتامى ظلماً حماية لليتيم من المعتدين عليه وعلى ماله.

ومنه قوله تعالى: {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا} (٣٩).

(التولي حقيقة الانصراف والإدبار... واستعمل هنا مجازاً في العصيان وعدم الإصغاء إلى الدعوة) (٤٠). ذكر المسبب وهو التولي بدل السبب وهو العصيان ولو لم يكونوا عصاة لما تولوا.

ونكتته البلاغية ما في لفظة (تولى) من تصوير الهيئة الحركية لحال عصيائهم بأوضح ما يكون عليه العصيان وعدم المبالاة مع الأنفة والاستهتار. ومنه قوله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۗ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ ۗ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۖ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا} (٤١).

المجاز المرسل في «برزوا» أي بمعنى: خرجوا، وروجهم يتسبب عنه بروزهم، أو بمعنى آخر ظهورهم، ولذلك أطلق المسبب بدل السبب، ونكتة اختيار البروز بدل الخروج تكمن في دقة دلالة الكلمة على الأحوال النفسية لهؤلاء المنافقين، وكان المولى يدل بما على افتضاح حالهم، فهو بارز ظاهر للعيان على الرغم من محاولة إخفاء نفاقهم عن الجميع.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

٢- الاستعارة (٤٢)، ولها عدة أقسام، منها :

١- الاستعارة التصريحية الأصلية: وهي ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس حقيقة أو تأويلاً أو اسم معنى. ومن أمثلة هذا اللون في سورة النساء قوله تعالى: { وَأَتَوْنَا نِسَاءَ صَدَقَاتِنَا نَحْلَةً فَإِن طَبَن لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا } (٤٣). المجاز الاستعاري في (صدقاتهن)، وهي استعارة تصريحية أصلية مفردة، والصدقات المذكورة بدل المهور مفرداً (صدقة) وهي مصدر، فالمستعار: لفظ (صدقاتهن)، والمستعار منه: معنى الصدقات، والمستعار له: المهور. شبه المولى سبحانه المهور بالصدقات بجامع طيب النفس، ويؤكد هذا ترشيح الاستعارة كلمة (نحلة)، لأن النحلة هي هدية التي تعطى عن طيب نفس (٤٤)، واختيارها بدل المهور لما في مادة الكلمة من معان سامية في دلالتها اللغوية، فإن كانت من الصدق (٤٥) فليس ثمة شيء أحوج منه في هذا العقد الأزلي ليكون الصدق دليلاً حسيماً على صدق نية الزوج في الارتباط الدائم الذي هو شرط في صحة عقد النكاح (٤٦).

وإن كانت اللفظة من الصدقة (٤٧)، فتدل أيضاً على كرم النفس وتجايفها عن المواهب طيبة راضية، وتقدم هذه النوايا الطيبة بين يدي العشرة مما يوثق الصلات الروحية بين الزوجين، ولذا لم يسمه المولى بهذه التسمية في النكاح الإماء، اسمع معي قوله تعالى: { وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ نِّسَاءٍ مِّنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرٍ مُّسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ } (٤٨).

نجد ان المهور (٤٩). المقدمة هنا للإماء سميت أجوراً، لما بين العقدين وما يترتب عليهما من مفارقات شتى (٥٠). ومنه قوله تعالى: { وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ } (٥١).

المجاز العقلي :

هو إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأول (٥٢)، وله علاقات كثيرة من أشهرها :

أولاً : المكانية :

وفيها يسند الفعل أو ما في معناه إلى مكان المسند إليه ، ومثالها من سورة النساء قوله تعالى :

تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم (٥٣).

المجاز العقلي في قوله تعالى: { تجري من تحتها الأنهار } ، حيث أسند الجريان إلى الأنهار إسناداً مجازياً ، وذلك لأن الأنهار لا تجري ، إنما الذي يجري (ماؤها) (٥٤) ، وقد تكررت هذه الصورة نفسها في قوله تعالى: { والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظللاً ظليلاً } (٥٥).

المجاز في قوله: { تجري من تحتها الأنهار } ، وغرضه البلاغي المبالغة في إظهار النعيم الدائم الذي فيه أهل الجنان بإظهار جمال هذه الصورة في عمق وغزارة وسعة وصفاء ، وسرعة جريان ماء تلك الأنهار حتى يخيل للرائي أن النهر برمته يجري وليس الماء فقط .

ومما جاء موضحاً للعلاقة المكانية قوله تعالى: { إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ... } (٥٦).

الإسناد المجازي في { حصرت صدورهم } ، وهم الذين انحصروا عن الجهاد ، حيث أسند فعل الحصر إلى الصدور بعلاقة المكانية (٥٧) ، لأنه عندما تسيطر على الإنسان حالة شعورية محزنة تتأثر بتلك الحالة أحواله الطبيعية في التنفس والدورة الدموية وخلافه فيشعر بذلك الضيق الذي ينعكس مردوده مرة أخرى على صحته النفسية ليزيدها ضيقاً وحرماً . وتعرض تلك الفئة إلى هذه الأحوال جعلتهم يحجمون عن الجهاد ، فخاطبهم الذكر الحكيم بتلطف.

ثانياً : المصدرية :

وردت هذه العلاقة في عدة مواقع منها قوله تعالى: { واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سيلاً } (٥٨).



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



الجاز العقلي في : { يتوفاهن الموت } ، حيث أسند التوفي إلى الموت مجازاً ، والفاعل الحقيقي هم الملائكة المكلفون بذلك ، وإسناده للموت نفسه . قال فيه الألوسي: (لا معنى له إلا أن يقدر مضاف يسند إليه الفعل ، أي : ملائكة الموت ، أو يجعل الإسناد مجازاً لإسناد ما للفاعل الحقيقي إلى أثر فعله) (٥٩) ، والفاعل هم الملائكة وأثر فعلهم هو الموت . وفيه تمويل للموت وإبراز له في صورة من يتولى قبض الأرواح وتوفيها (٦٠) .
وقد تكررت هذه الصورة في عدة مواضع منها قوله تعالى :

{ حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ... } (٦١) .

وكذا قوله تعالى : { أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ... } (٦٢) .

ففي الأولى أسند الحضور للموت إسناداً حكماً ، وهو للملائكة ، ولو أسند إليهم وهم رمز للخير ما ظهرت مشاعر الختضر جليلة واضحة حيث شاهد الأحوال التي لا يمكن معها الرجوع إلى الدنيا بحال من الأحوال وهو يعاين ملك الموت وانقطع عنه حبل الرجاء ، فكل شيء (٦٣) أمامه موت حتى الملك ، لا محالة وهو فاعله .

أما قوله تعالى : { أينما تكونوا يدرككم الموت } فهو صورة عجيبة حيث يرسم هذا الإسناد فرار الإنسان الدائم الدؤوب ومطاردة الموت العنيدة له ، مع أن الفاعل هم الملائكة إلا أن إسناد الفعل للموت فيه تمويل وتفطيع يؤدي إلى الحذر من ارتكاب ما يغضب الله والسعي إلى الصلاح الدائم طالما الإنسان في مطاردة مستمرة مع الموت .

ثالثاً: المفعولية: من أمثلتها قوله تعالى : { فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ... } (٦٤) .

الكناية عن الصفة (٦٥) . من الكناية عن الصفة قوله تعالى: { وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتانا وإنما مبيناً } (٦٦) . الكناية في { آتيتم إحداهن قنطاراً } وهي كناية عن الكثرة ، قال ابن كثير : (وفي هذه الآية دلالة على جواز الإصداق بالمال الجزيل ، وقد كان عمر بن الخطاب نعى عن كثرة الإصداق ، ثم رجع عن ذلك) (٦٧) . ومنه قوله تعالى: { وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً } (٦٨) . الكناية في قوله تعالى : { وقد أفضى بعضكم إلى بعض } ، قال ابن أبي الإصبع المصري (*) :

(يريد به ما يكون بين الزوجين من المباذعة) (٦٩) .

لأن الكلمة أتت من الفضاء : وهو المكان الواسع ، ومنه أفضى بيده إلى كذا ، وأفضى إلى امرأته : في الكناية أبلغ وأقرب إلى التصريح من قولهم : خلا بها (٧٠) ، والمعنى يدل على قطع مسافات الفضاء بين الزوجين كناية عن شدة قربهما من بعض .

ومنه قوله تعالى: { ذلك لمن خشى العنت منكم وإن تصيروا خير لكم والله غفور رحيم } (٧١) .

أشارت الآية إلى إباحة زواج الإماء عند شدة الرغبة في النكاح ، مع عدم استطاعة الزوج من الحرائر ، والعنت والمعاننة كالمعاندة ، لكن المعاننة أبلغ ؛ لأنها معاندة فيها خوف وهلاكك ، ولهذا يقال : عنت فلان إذا وقع في أمر يخاف منه التلف (٧٢) . فاتجه المعنى هنا إلى كناية الخوف من الوقوع في الفاحشة لشدة مكابדתه أمر الشهوة

والكناية عن الصفة جاءت فاضحة لستر المنافقين ومخرجة خباء نفوسهم في قول الله تعالى : { أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً } (٧٣) .

تشتمل الآية الكريمة على كنايتين عن صفة : الأولى في قوله تعالى : { يعلم الله ما في قلوبهم } ، وما في قلوب هذه الفئة الضالة هو النفاق ، كني عنه بالتركيب السابق لأغراض بلاغية عظيمة ، منها عدم التصريح بنفاقهم (حتى يبقوا على نيران الوجل) (٧٤) ، والثانية في قوله تعالى: { وقل لهم في أنفسهم } ، أي : قل لهم خالياً بهم لا يكون معهم أحد لأنه أدعى إلى قبول النصيحة (٧٥) ، وذلك رجاء هدايتهم وإسلامهم . واختيار { في أنفسهم } بدل خالياً بهم يرشد إلى معان شتى تعاضد الموقف وتصوره ؛ لما في حرف الجر (في) من معنى الظرفية التي تعبر عن الكتمان المناسب لحال النفاق وحال النصح معاً ، ومن هذا القبيل قوله تعالى: { والله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً } (٧٦) .



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

السياق كله كناية عن التمكّن والتصرف بالإيجاد والإعدام (٧٧). التامين الله سبحانه وتعالى في كافة خلقه .
ومنه قوله تعالى: {فإن الله كان بما تعملون خبيراً} (٧٨).

سياق الآية يطلب التقوى وإخلاص الشهادة والنية وعدم اتباع الهوى ، وهذه أمور قد تخفى على الناس فينخدعوا بالمظاهر وينشأ عن ذلك ضرر عظيم في المجتمع ، لكن ما يخفى على الناس لا يخفى على الله ؛ لأنه عليم خبير به ، وسيجازي كلا بسله ، إذن لا بد من الردع لصالح الأمة ، فكان هذا التذليل الذي هو كناية عن الوعيد والتهديد ؛ لأنه الخبير بفاعل السوء ، وهو قدير لا يعوزه أن يعذبه على ذلك ، وزاد المعنى قوة تأكيد الجملة بـ (إن) و (كان) (٧٩) وهذا اللون من الكناية كثير جداً (٨٠).

الهوامش:

- (١) المعجم الاشتقاقي لألفاظ القرآن الكريم: ٢٣٢/٣
- (٢) النساء: ١٥٧
- (٣) مفتاح تلخيص المفتاح: ٣٤٥
- (٤) الجامع لأحكام القرآن: ٥٤٣/٣
- (٥) لسان العرب: ٣٢٤/٤
- (٦) النكت في إعجاز القرآن: ٨٠
- (٧) النكت في إعجاز القرآن: ٨١
- (٨) كتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري: ٢٣٥ .
- (٩) انظر (علوم البلاغة) للمراغي، ص ٢١٤ .
- (١٠) جزء من الآية (٤٧) .
- (١١) إشارة إلى قوله تعالى: {من لعنه الله و غضب (٦٠)، المائدة
- (١٢) انظر تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٠٩ وكذا (الخرر الوجيز)، ج ٢ ، ص ٦٤
- (١٣) انظر تفسير الزمخشري ، ج ١ ، ص ٢٧٢ .
- (١٤) انظر تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٥٣٢ ، وكذا (الكشاف)، ج ١ ، ص ٢٧٢ .
- (١٥) انظر (روح المعاني) للألوسي ، ج ٢ ، ص ٥٠ ، ص ٥٠
- (١٦) انظر (الكشاف) ، ج ١ ، ص ٢٧٢ .
- (١٧) الحسي : كل ما يدرك بإحدى الحواس الخمس ، مثل قوله تعالى : {وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلام } الآية (٢٤) ، الرحمن .
وقد ألقى علماء البلاغة بالتشبيه الحسي التشبيه الخيالي وهو الذي توجد أجزاءه في الخارج دون صورته المركبة . انظر (علم البيان)
الدكتور محمد لطفي عبد التواب ، ص ٣٧ .
- (١٨) الآية ١٦٣
- (١٩) انظر (الكشاف) ، ج ١ ، ص ٣١٣ . وكذا (البحر المحيط) ، ج ٣ ، ص ٣٩٧ .
- (٢٠) انظر (التحرير والتنوير) ، ج ٦ ، ص ٣١ .
- على أن الوحي للرسول _ صلى الله عليه وسلم _ وإن شابه ما قبله في الجنس إلا أنه كان منه القران ، ولم يكن لبعض من ذكر معه كتاب .
- (٢١) المراد بذلك أنهما لا يدركان إلا بالعقل ، مثل تشبيه العلم بالحياة والجهل بالموت ، وكل منهما لا يدرك إلا بالعقل ، وألحقوا بالعقلين الأمور الوجدانية مثل الحب والبغض ، والطمأنينة والخوف ، وكذلك الأمور الوهمية وهي الأمور التي لا وجود لها ولا تدرك بالحواس . انظر (البلاغة فنونها وأفنانها ، علم البيان) للدكتور فضل حسن عباس ، ص ٢٦ .
- (٢٢) الآية (٧٧) .
- (٢٣) انظر (الخرر الوجيز)، ج ٢ ، ص ٨٠ .
- (٢٤) انظر (روح المعاني) ، ج ٢ ، ص ٨٥ ، ج ٥ ، ص ٨٥
- (٢٥) انظر (الخرر الوجيز)، ج ٢ ، ص ٨٠
- (٢٦) انظر (الكشاف) ، ج ١ ، ص ٢٨٢
- (٢٧) انظر (البحر المحيط) ، ج ٣ ، ص ٢٩٨ .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



- (٢٨) انظر (إرشاد العقل السليم)، ج١، ص٥٥١. والعبارة للزمخشري في كشفه، ج١، ص٢٨٢ .
- (٢٩) انظر (التفسير الكبير)، ج١٠، ص١٨٥
- (٣٠) انظر (فلسفة المجاز بين البلاغة العربية والفكر الحديث) د\لطفى عبد البديع، ص٣٠، من مطبوعات النادي الأدبي بجدة، الطبعة الثانية
- (٣١) انظر (الإيقان)، ج٢، ص٤٣ .
- (٣٢) انظر (من أسرار التراكيب البلاغية) د\السيد عبد الفتاح حجاب، ص٣٤-٤١ والمكتبة التوفيقية، الطبعة الأولى.
- (٣٣) انظر (دلائل الإعجاز)، ص٢٩٥ .
- وللدكتور عبد العزيز أبو السريع دراستان : (المجاز اللغوي في البلاغة العربية) نال بها درجة الدكتوراه، ودراسة أخرى بعنوان (المجاز العقلي في البلاغة العربية) نال بها درجة الماجستير، وكلاهما من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة بمصر .
- (٣٤) المجاز المرسل: هو اللفظ المستعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. كما في قولك: «رعت الإبل الغيث» ، ففي الغيث مجاز مرسل لأنه كلمة نقلت من معناها الأصلي ، وهو الماء إلى معنى آخر وهو النبات ، بقرينة الرعي ، فان الغيث لا يرعى ، وليست العلاقة بينهما المشابهة ، وإنما العلاقة بينهما هي ان احدهما سبب في الآخر ، فالغيث سبب في النبات . انظر (الإيضاح في علوم البلاغة) ، ص٢٤٧ . وكذا انظر (علم البيان بين النظرية والتطبيق) للدكتور محمد لطفي عبد التواب ، ص١٦٨ . والسبب في تسميته مرسلًا أنه لم يقيد بعلاقة واحدة ، وإنما له علاقات شتى .
- (٣٥) الآية ١٠
- (٣٦) انظر (الكشاف) ، ج١ ، ص٢٥١ .
- وكذا تفسير أبي السعود ، ج١ ، ص٤٨٨ .
- (٣٧) انظر (التحرير والتنوير) ، ج٤ ، ص٢٥٤ ، وكذا (البحر المحييط) ، ج٣ ، ص١٧٩ .
- (٣٨) انظر (روح المعاني) ، م٢ ، ج٢ ، ص٢١٥ .
- (٣٩) الآية (٨٠) .
- (٤٠) انظر (التحرير والتنوير) ، ج٥ ، ص١٣٥ .
- (٤١) الآية (٨١) .
- (٤٢) الاستعارة في اللغة: رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر لأن معنى اعار: رفع وحول ، يقال: استعار فلان سهمًا من كنانته رفعه وحوله منها إلى يده. انظر (لسان العرب) ، مادة (عبر). أما في الاصطلاح: فهي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين ما وضع له وما استعمل فيه ، مع قرينة مانعة من إرادة ما وضع له. وإن أردت الإيجاز فقل: الاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة . انظر (الإيضاح) ، ص٢٥٤ . وكذا (علم البيان بين النظرية والتطبيق) للدكتور محمد لطفي عبد التواب ، ص١٣٤ .
- (٤٣) الآية (٤)
- (٤٤) انظر (الكشاف) ، ج١ ، ص٢٤٥ .
- (٤٥) انظر (لسان العرب) ، مادة (صدق). وكذا (المفردات) للراغب ، المادة نفسها .
- (٤٦) انظر (زاد المستقنع في الفقه) لشرف الدين موسى المقدسي ، ص١١٣ ، دار الباز ، مكة ، السعودية ، الطبعة بدون ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ .
- (٤٧) انظر (لسان العرب) ومادة (صدق) .
- (٤٨) جزء من الآية (٢٥) .
- (٤٩) راجع أي تفسير ، وعلى سبيل المثال: (إرشاد العقل السليم) لأبي السعود ، ج١ ، ص٥٠٨ .
- أو (الكشاف) ، ج١ ، ص٢٦٢ .
- (٥٠) من هذه المفارقات: أن نفقة الأمة على أهلها ، وكذا جواز العزل معهن لتفادي رق الأبناء ، وألا يقسم لها ، انظر (التحرير والتنوير) ، ج٥ ، ص١٥ ، وكذا (الخرر الوجيز) ، ج٢ ، ص٣٧ ، وذكر الزمخشري عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: « الحرائر صلاح البيت والإماء هلاك البيت» . انظر (الكشاف) ، ج١ ، ص٢٦٣ .
- (٥١) جزء من الآية (١٥٥)
- (٥٢) هذا تعريف الخطيب القزويني . ، والتأول: القرينة ، وهي الأمر الصارف عن أن يكون الإسناد على حقيقته ، وهي لفظية أو



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

حالية، تمتع من إرادة المعنى الحقيقي، أما الملابس الذي ذكره فهو العلاقات التي تربط الفعل أو ما في معناه (المسند) بالمسند إليه، وهي علاقات كثيرة، أشهرها: المكانية والزمانية والمصدرية والسببية والفاعلية والمفعولية.

انظر (الإيضاح)، ص ٢٦ وما بعدها.

(٥٣) الآية (١٣).

(٥٤) انظر (روح المعاني)، م٢، ج٤، ص ٢٣٣.

(٥٥) الآية (٥٧).

(٥٦) جزء من الآية (٩٠).

(٥٧) اعتبرها الألوسي علاقة سببية، وعلل بأن ضيق صدورهم كان سبباً في حصرهم عن الجهاد.

انظر (روح المعاني)، م٢٠، ج٥، ص ١١٠.

(٥٨) الآية (١٥).

(٥٩) انظر (روح المعاني)، م٢٠، ج٤، ص ٢٣٥.

(٦٠) انظر (إرشاد العقل السليم)، ج١، ص ٤٩٥.

(٦١) جزء من الآية (١٨).

(٦٢) جزء من الآية (٧٨).

(٦٣) انظر (روح المعاني)، م٢٠، ج٤، ص ٢٣٩.

(٦٤) جزء من الآية (٦٢).

(٦٥) فيها يذكر الموصوف وتنسب له صفة غير مرادة بعينها وإنما المراد لازمها. وقد نظر المتأخرون إلى هذا الضرب من الكناية - كناية عن الصفة - من زاوية قرب المعنى المراد من المرادف الهادي إليه أو بعده، وقسموها من هذه الناحية إلى كناية قريبة: وهي ما ينتقل منها إلى المقصود من غير واسطة، مثل (طويل النجاد) فإن طول القامة وراءه مباشرة، وكناية بعيدة: وهي التي يكون بين المعنى المباشر للتركيب والمعنى المراد واسطة مثل (كثير الرماد) كناية عن الكرم ودون الوصول إلى هذه الصفة انتقالات كثيرة؛ لأن كثرة الرماد من كثرة الإحراق وكثرة الطبخ وكثرة الأكلة وكثرة الضيفان المنبئ عن الكرم. انظر (التصوير البياني) للدكتور محمد أبي موسى، ص ٣٧٦ - ٣٨٤.

(٦٦) الآية (٢٠).

(٦٧) انظر تفسير ابن كثير، ج٢، ص ٤٦٧ ذكر ابن كثير بأحاديث موثقة قصة عمر بن الخطاب مع المرأة التي راجعته في نفيه عن كثرة الصداق، قال على لسان عمر بن الخطاب: «فلأعرفن ما زاد رجلاً في صداق امرأة على اربعمائة درهم قال: ثم نزل، فاعترضته امرأة من قريش فقالت: يا أمير المؤمنين نحيب الناس أن يزيدوا في مهر النساء على اربعمائة درهم، قال: نعم، فقالت: أما سمعت ما أنزل الله في القرآن؟ قال: وأي ذلك؟ فقالت: أما سمعت الله يقول { وآتيتهم إحداهن قنطاراً } الآية. قال: فقال اللهم غفراً، كل الناس أفقه من عمر ثم رجح فركب المنبر فقال: أيها الناس إني كنت نحيبتكم أن تزيدوا... فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب». انظر تفسير ابن كثير، ج٢، ص ٤٦٨، ومن الكناية عن الصفة قوله تعالى: { أو جاء أحد منكم من الغائط } الآية (٤٣) كناية عن قضاء الحاجة، انظر (تحرير التحبير)، ص ١٤٣، تحقيق حنفي محمد شرف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٣ هـ، وكذا قوله: { لامستم النساء }.

(٦٨) الآية (٢١).

* هو عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر المعروف بابن أبي الإصبع، عالم وناقد وشاعر، له عدة مؤلفات منها (بديع القرآن)، (تحرير التحبير)، (الخواطر والسرائح في اسرار الفواح توفي سنة أربع وخمسين وستمائة للهجرة. نظر مقدمة (تحرير التحبير).

(٦٩) انظر (تحرير التحبير) ص ١٤٣.

(٧٠) انظر (المفردات)، مادة (فضا).

(٧١) جزء من الآية (٢٥).

(٧٢) انظر (المفردات)، مادة (عنت).

(٧٣) الآية (٦٣).

(٧٤) انظر (روح المعاني)، م٢، ج٥، ص ٦٩.

(٧٥) انظر المرجع السابق.

(٧٦) الآية (١٣٢).

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



(٧٧) انظر (التحرير والتنوير) ، ج ٥ ، ص ٢٢٠ ، ومثل هذه الآية كثير جدا في القرآن عامة ، ومنها في سورة النساء أيضاً الآية (١٣١)

(٧٨) الآية ١٢٨

(٧٩) انظر(التحرير والتنوير).ج.٥، ص٢٢٨

(٨٠) منه قوله تعالى : { أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله . { إلى قوله تعالى : { وكفى بجهنم سعيراً { الآية (٥٤) . وهذا التذييل كناية عن الوعيد الشديد. ومنه قوله تعالى: {الم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم { الآية (٧٧) . وكف اليد كناية عن ترك القتال.

المصادر والمراجع:

الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق مركز الدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، د. ط ، ٢٠٠٦ م .

الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ) وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .

البحر المحييط، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠ م.

البلاغة فنونها وأفنانها (علم البيان) ، د. فضل حسن عباس ، دار الفرقان ، عمان ، ط ٤ ، ١٩٩٧ م .

تحرير التحرير، تحقيق حنفي محمد شرف ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٣٨٣ هـ

التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، دار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ م.

التصوير البياني، للدكتور محمد أبي موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ٤ ، ٢٠١٣ م .

تفسير ابن كثير الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨ م .

تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون طبعة وتاريخ.

الكشاف عن حقائق التأويل في غوامض التنزيل وعيون الأقاويل، جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣ ، ١٩٨٧ م .

التفسير الكبير (مفتاح الغيب)، فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣ ، ٢٠٠٠ م .

الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢ ، ١٩٦٤ م .

دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ أو ٤٧٤هـ) قراءة وتعليق محمود محمد شاكر ، الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م .
روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الثناء شهاب الدين الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ ، ١٩٩٥ م .

زاد المستقنع في الفقه، لشرف الدين موسى المقدسي، دار الباز ، مكة ، السعودية ، الطبعة بدون ١٣٩٨ هـ_ ١٩٧٨ .

علم البيان بين النظرية والتطبيق، للدكتور محمد لطفي عبد، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٩ م .

علوم البلاغة، للمراغي، دار الكتب العلمية الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ م - ٢٠٠٢ م .

فلسفة المجاز بين البلاغة العربية والفكر الحديث ، د. لطفي عبد البديع ، مكتبة لبنان - ناشرون ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .

كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، أبي هلال العسكري (٣٩٥هـ) ، تحقيق علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د. ط ، ١٩٧١ م .

لسان العرب، ابن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣ ، ١٩٩٤ م .

الحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الاندلسي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .

المعجم الاشتقاقي لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب، ٢٠١٠ م .

مفتاح تلخيص المفتاح، الخطيب الخليلي، تحقيق د هاشم محمد هاشم محمود الناشر المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠٧ م .
من أسرار التراكيب البلاغية، د. السيد عبد الفتاح حجاب، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ١٩٧٧ م .

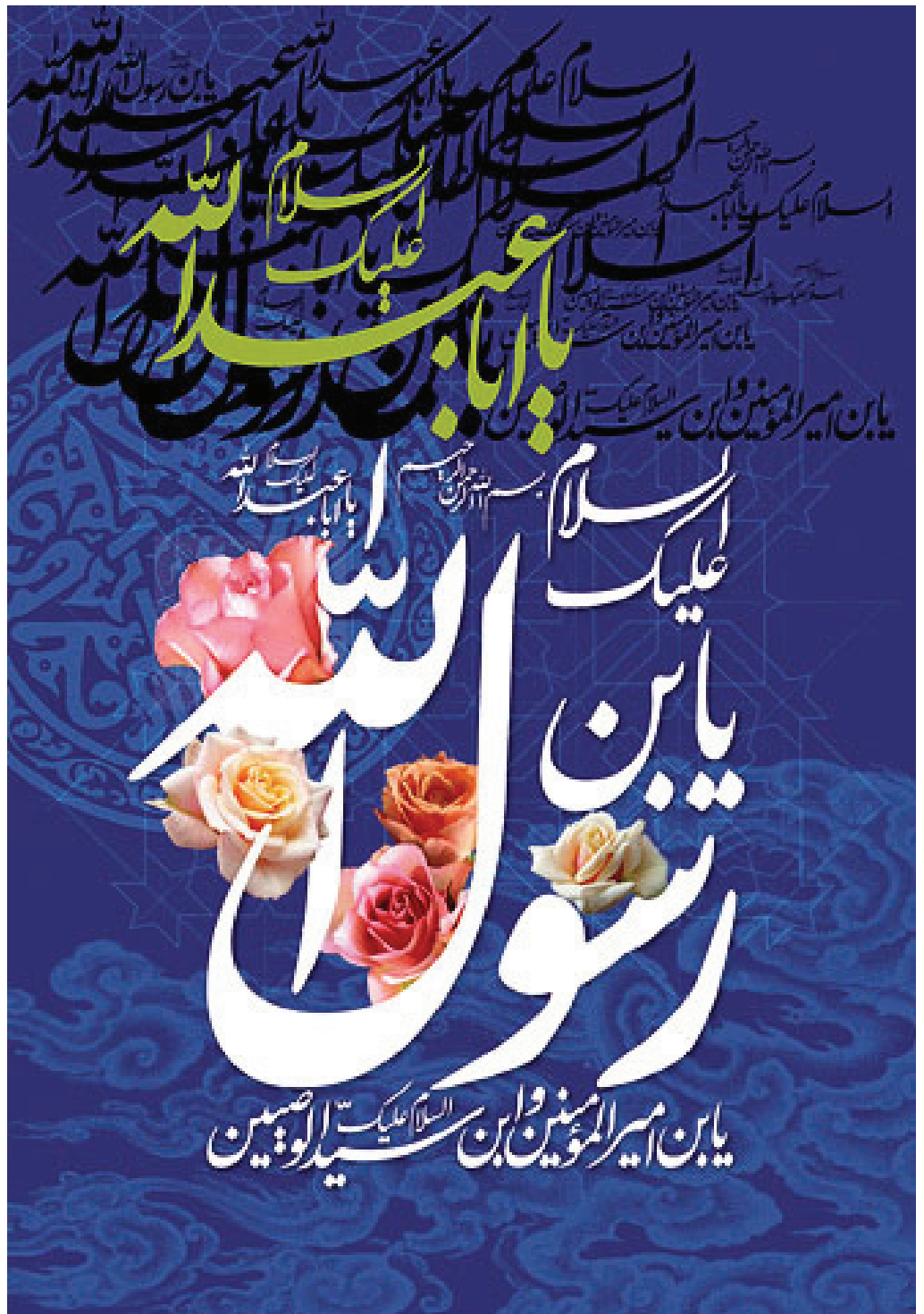
النكت في إعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) ، أبي الحسن الخطابي (ت ٣٨٤هـ) تحقيق د. محمد خلف الله أحمد ود. محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، ٢٠٠٨ م .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



فصلية
الدراسات
الاجتماعية
والإنسانية
العدد (٤)
السنة الثانية
محرم الحرام
١٤٤٦ هـ
آب ٢٠٢٤ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



فصلية
تُعنى
بالبحوث
والدراسات
الإنسانية
والاجتماعية
العدد (٤)
السنة الثانية
محرم الحرام
١٤٤٦ هـ
آب ٢٠٢٤ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb